

مدة إنشائه ٣٠٠ يوم.. وسكان المنطقة يشهدون مجزرة مرورية لا سابق لها

## مجسر (الشعب) الجديد.. المرور والأمن العامة والسيطرات العسكرية

### سبب الاختناقات في الشوارع

قدمنا عدة مقترحات وحلول لتجاوز هذه المعاناة الى اللواء مزهر في مديرية المرور العامة والى الأمن العامة لكن الرد كان عدم الموافقة على كل مقترحاتنا فالأمن العامة لها الحق في إيجاد أعداد من نقاط السيطرة من أجل حفظ أرواح الناس، ولكن تعنت المرور في تحويل الشارع الى الشارع الترابي الذي كان مستخدماً في السابق من قبل القوات الأمريكية ورفضهم مقترحنا كان السبب في الاختناقات المرورية.



تهيئة الركائز لمجسر الشعب



من أعمال المجسر

شدها، فقننا بفتاحة المرور العامة، والأمن العامة لتلافي الإلزام طيلة تغب عن بالنا معاناة المواطن، وقدمنا عدة مقترحات وحلول لتجاوز هذه المعاناة الى اللواء مزهر في مديرية المرور العامة والى الأمن العامة لكن الرد كان عدم الموافقة على كل مقترحاتنا فالأمن العامة لها الحق في إيجاد أعداد من نقاط السيطرة من أجل حفظ أرواح الناس، ولكن تعنت المرور في تحويل الشارع الى الشارع الترابي الذي كان مستخدماً في السابق من قبل القوات الأمريكية ورفضهم مقترحنا كان السبب في الاختناقات المرورية، ولكن بعد أسبوع واحد سوف يتم افتتاح مجسر الطالبة والذي سيخفف من الاختناقات المرورية نحن نشعر بمعاناة المواطنين ولكن ليس في اليد

نريد إيجاد حل لذلك الاختناق المروري لطيلة اليوم وليس فقط افتاءه وبعد انتهاء الدوام. المهندس قاسم خلاف كاطع مدير المشروع أشار الى أهمية هذا المجسر كونه سيخفف من الاختناقات المرورية التي يشهدها جسر الشعب ومنطقة الصليخ بالذات كما انه سيعمل على تخفيف مرور الشاحنات القادمة من الطريق البري الذي يربط بغداد بالطرق الخارجية كما انه يربط بغداد بالمحافظات الشمالية والشرقية، وقد الاختناقات المرورية في قطاعات الأسواق المركزية بمدينة الشعب، وان المبلغ المخصص الكلي هو (٢٤٨٠٠٠ و١٤٠٠٠) مليار دينار، اما الجهة المنفذة للعمل فهي شركة البعد الرابع للمقاولات العامة المحدودة، وهي شركة عراقية.

المؤدي الى منطقة الشعب في شارع المدارس وهو كما يدل اسمه مزدحم بعدة مدارس، وهذا يعني ان الأطفال وخاصة أطفال الدراسة الابتدائية والروضة معرضون للدهس عبر الشارع المذكور، وتطالب أم هبة بإيجاد حل آخر بالاتفاق مع الدوائر المعنية خاصة كما تقول ان المدة المقررة لإنهاء المجسر قد تطول الى أكثر من عام كما عودتنا الحكومة.

انج الحلول للتخفيف من الاختناقات المرورية التي تشهدها المنطقة قبل وبعد تنفيذ المجسر الذي سيربط الشعب بمنطقة الصليخ.. وقد وصلتنا شكاوى كثيرة من مواطني تلك المنطقة المروري فيها. لإيجاد بعض الحلول لمشكلة الازدحام **شكوى المواطنين** قالت الموظفة راجحة محمد: اسكن حي سومر والشارع الذي أقدم فيه مازال للشارع الذي تم قطعة وهو الشارع الذي يضم مبنى الأسواق المركزية والذي كان منذ عام ٢٠٠٣ مقراً للوحدة العسكرية الأمريكية، وقد غادرته قبل أشهر قليلة وتقسنا الصعداء ذلك ان المنطقة كانت برمتها تعد من المناطق الساخنة في بغداد لكثرة ما شهدته من التفجيرات والسيارات المفخخة، لكننا فوجئنا بان المنطقة قد تم قطع اغلب شوارعها وتحويل مسار السيارات فيها

بغداد/ سها الشخيلي تصوير/ مهدي الخالدي

ان تعمر مدينة بغداد.. وتقام فيها الجسرات والمباني والإنفاق المرورية، شيء جميل.. الا ان تكون تلك العاصمة بغداد بحافظات الشمال والوسط فالأمر بحاجة الى وقفة، للبحث عن السبل الكفيلة بالتخفيف من شدة الزحامات المرورية وفتح الطريق أمام الطلبة والموظفين كل صباح للوصول الى مقر أعمالهم في الوقت المحدد من دون المعاناة والازدحام من التأخر عن مواعيد العمل والدراسة، ومع كثرة تلك الجسرات التي تنفذها أمانة بغداد (مشكورة)، اخترنا مجسر الشعب، لبحث السبل الكفيلة بإيجاد

## الطفولة العراقية في خطواتها الأولى على أبواب المدارس

### مشاعر مختلطة بين الخوف والرغبة في الطريق الى المستقبل

العلمية التي يقوم بها بعض المعلمين غير المختصين من خلال توجيه المفضل أمام أقرانه و جعله يشعر بالخجل من خلال لومه على الخطأ الذي قد يرتكبه في داخل الصف، وعدم تشجيعه على المشاركة في النشاطات الصفية أو غيرها من سبله. كما ان حالة الانضباط الشديد في بعض المدارس قد تسبب ردة فعل سلبية لدى الطفل مما تنعكس على رغبته في الاستمرار، فأم علاء تتمكن ان يكون هناك تساهل في بعض التعليمات الخاصة بالمدارس حتى لا تجعل المكان مغفراً للطفل بان يكون هناك اهتمام بنوع المعلمين الذين يدرسون الصف الأول الابتدائي من خلال إعطائهم دورات خاصة بالتعامل مع هكذا مرحلة عمرية، او ان يصار الى تخصيص معهد يقوم على تخرج معلمين ومعلمات لتدريس هذه المرحلة حتى تساهم في دفع الطفل في إكمال مسيرته الدراسية.

#### أزدحام المدارس

اما ليث سبت ٤٠ سنة موظف، والد لثلاثة أطفال، يجد ان العدد الكبير للطلبة في المدارس، بحيث أصبحت بعضها تستقبل ثلاث وجبات يومية، يساهم في خلق جو بعيد عن الدراسة السليمة مما يؤدي الى اهتمام المعلم بتلاميذه بسبب كثرتهم.

ويضيف محدثنا: ان هذا العدد الكبير يلغي أنشطة غير صفية منها الأنشطة الرياضية والموسيقية والفنية والتي تعتبر متنفساً للطفل ولا تجعله يشعر بأنه ابعد تماما عن جو اللعب والمرح وانه قد انضم الى معسر له قوانين صارمة.

ومن جهة أخرى أعرب الآباء والأمهات عن مخاوفهم من كثرة أعداد التلاميذ في المدرسة والتي قد تسبب العدوى من الأمراض وخصوصاً الخوف من عدوى أنفلونزا الخنازير والتي أصبحت منتشرة في كل العالم وكثير من المدارس في أنحاء العالم أغلقت مدارسها خوفاً من إصابة الأطفال الصغار في المدارس. **طقوس أول يوم** وتقول السيدة ناهدة دبسر (٥٥ سنة) موظفة و أم لأربعة أطفال: لقد كانت هناك عدة طقوس لاستقبال اليوم الدراسي الأول بالنسبة لأطفالي وكانت أياماً موفقة، فحسنت في صباح هذا اليوم أوقظ طفلي بلطف وهذوء ونبدأ في إدارة اليوم في جو تملؤه الطمأنينة ثم نتناول طعام الإفطار معا في غير عجلة وفي جو محب مرح ثم أصبح طفلي في المدرسة لإشعاره بالأسان والفرحة ثم أتعرف على مدرسته وأعرفه عليهم، ثم أبدأ في إعداده للانصراف وأعدّه بوجع عودتي إليه لأصحابه في المنزل، وكانت لحظة الفراق هذه في أصعب المواقف في خلال اليوم ولكن تعويدي لأطفالي على الانفصال المؤقت عني عندما ارتكبه عنيد بنت اهلي (بيت الجد)، وتعددي منحه فرصة الاختلاط بالآخرين كما يقبلان من هذه الصعوبة في أقل حد، وعند عودتي في الميعاد المحدد لإحضار طفلي من المدرسة كنا نقضي الوقت في العودة للمنزل في مناقشات لطيفة ومحبة حول كيفية قضاءه ليومه الدراسي وأسماه أصدقائه وغير ذلك من خلال أسئلة تكون الإجابة عليها بعبارات وليس ناعم أو لا، وعند الوصول للمنزل نتناول الغداء ثم نبدأ في تحضير ما يلزم العام الدراسي الجديد من كتب وكراسات وتجليد وخلافه، وقبل ميعاد النوم نبدأ بتجهيز ملابس الغد وكيفية تحضير الحقيبة ووضعها في حقيبة من كراسات وأقلام ومناديل ولعبة مثلاً هذا يلزمها لها أهمية كبيرة حيث تشعر الطفل أثناء وجوده بالمدرسة بالارتباط بالمنزل مما يخفف من إحساسه بالانفصال عن والديه والمنزل.

قائمة وموجودة في اغلب المدارس العراقية ولها أسبانيا منها ضعف أعداد المعلمين المختصين بتعليم الصف الأول الابتدائي ورغبة المعلم بالابتعاد عن العمل الجدي وكثيرا ما يضيق صدر المعلم بالأطفال الصغار، كما ان التدريس في الصف الأول الابتدائي يحتاج الى المهارة الفنية أكثر مما يحتاجه التدريس في بقية الصفوف الدراسية الأخرى، لذا تهييب الكثير من المعلمين الإقدام عليه، ومن المقترحات للحد من ظاهرة امتناع المعلمين عن تدريس هذه الصفوف تشجيع المدير أو المشرف التربوي لعلم الصف الأول بالإشادة بعلمه والثاء عليه عند زيارته وعدم توجيه النقد اللاذع له مع ضرورة فتح شعبة خاصة بأعداد معلمي الصف الأول الابتدائي في دور ومعاهد أو كليات المعلمين وإرسال البعثات للحصول على تخصصين لتدريس هؤلاء المعلمين وفتح دورات خاصة بأصول تدريس مبادئ القراءة والحساب لمعلمي الصف الأول ومؤازرتهم من قبل الوزارة في عمل وسائل الإيضاح وما يحتاجونه، كذلك يجب مؤازرة مركز الوسائل التعليمية لعلم الصف الأول قدر استطاعته أو تهيئة وسائل حديثة من الخارج مع تقليل حصصه الأسبوعية بمعدل حصتين أو ثلاث على الأقل ومنحه الامتيازات كإسهامه في دورات خارج العراق وتفضيله على غيره من المعلمين في زمالة أو أيفاد أو بعثة ان كان يستحقها مع اعتبار تدريسه للصف الأول الابتدائي حقاً مكسباً للترقية قبل غيره، هذه مقترحات لتشجيع المعلمين على تدريس الصف الأول الابتدائي جديرة بالدراسة.

ومن جهة أخرى يشد محدثنا عن ال مشاكل التي تحدث لتلاميذ المرحلة الأولى تكون مشتركة بين التلميذ نفسه وإدارات المدارس وأهل التلميذ ولعلاج هذه المشكلة يقترح الأستاذ نعيم نورية أولياء الأمور بأهمية رياض الأطفال وبيان فوائدها الاجتماعية والتربوية، واختيار المعلمين المناسبين والمتفهمين من ذوي الخبرة لاستقبال وتدريب طلاب الصف الأول، إضافة الى تزويدهم بإرشادات وبرامج تبنين خصائص النمو للتلاميذ وكيفية التعامل معهم، كذلك يجب الاهتمام بالمعلمين الحديثي الخبرة وإطلاعهم على البرامج المعدة لهذا الغرض وحثهم على الإفادة منها، واشتراك معلمي الصف الأول في استقبال التلاميذ المستجدين خلال الأسبوع التمهيدي وإرشاد المعلمين الى استخدام الأساليب التربوية الإيجابية وعدم اللجوء الى الشدة.

#### أوقات مختلطة للتأقلم

تقول الأستاذة هبة سمير ٣٥سنة ومدرسة رياض الأطفال: يحتاج الأطفال الى مقدار مختلف من طفل إلى آخر من الوقت ليتعادوا على المدرسة وليتأقلموا على القوانين والقواعد داخل الفصل فمنهم من يستمر في البكاء والتذوق داخل الفصل لفترة طويلة في حين يعتقد أطفال آخرون على النظام المدرسي بسرعة ولا شك ان إعداد الوالدين الجيد لطفلهما لاستقبال هذا اليوم شيء مهم وضروري لعملية التكيف فيجب ترغيب سجدونه فيها، كما يجب عدم إلقاء اللوم على المدرس أمام الطفل بل يجب ترغيبه في المدرسة ومدرسيها وزملائه فيها كما يجب التواصل المستمر مع المدرس لتتابع أحوال الطفل وحل أي مشكلات أو لا بأول.

#### دور المدرسة

أم علاء ٤٢ سنة ربة بيت وأم لطفلين ترى ان يفانم حالة الرهبة عند الطفل في أول يوم دراسي، هي المدرسة وإدارتها والمعلمون، حيث ان بعض المدارس غير

به مع بداية الدراسة دون ان ننسى التأكد وبشدة على ضرورة تهادي الوقوع فيما يسمى قلق الانفصال بسبب الإفراط في الإعداد الجيد لنقل الطفل الى بيئة جديدة لم يألفها. وأضاف محدثنا: لنبدأ في الحديث إليه عن المدرسة على أنها مكان لطيف للتعلم مع الأصدقاء، ولتجنب الحديث عن التجارب السيئة للأطفال الآخرين في المدرسة، ولتشجيع له بعضاً من الأنشطة والأعمال الروتينية التي سيجربها داخل الفصل الدراسي، وإذا أمكن اصطحاب الطفل في زيارة للمدرسة ورؤية الفصل والمكان قبل بدء الدراسة فيسكون ذلك مفيداً لكسر الرهبة، وفي أثناء الذهاب يجب التحادث معه بمرح وتفاؤل عما سيعلمه، وبأنه سيرتك لفترة معينة ثم يعود مرة أخرى الى البيت بعد انتهاء اليوم الدراسي.

#### هذا هو الطفل

كما أشارت الست علياء بأن على الطفل ان يعتاد على بعض الأمور التي يجب ان يوضحها له الأباوان وهي الاعتياد على الابتعاد عنهما لمدة ساعات دون الشعور بالخوف، توجيه الطفل وحثه على الاستماع جيداً ويهدوء الى ما يقوله المعلم او المعلمة وتقبل الفشل والخطأ وسط زملائه دون ثورة أو هياج، تعليمه العد الى رقم ١٠، والتعرف على الألوان الأساسية والثانوية وحفظ الحروف الأبجدية.

عادت ما يبكي الأطفال في أول يوم لهم بالمدرسة لفرافهم الأهل، ولعدم معرفتهم الجيدة بمن سيقابلون، ولعدم أفهمهم المكان، فتصح الست علياء بأن لا يخفي الأهل عن أطفالهم فجأة دون علمه، بل عليهم ان يقولوا له لاصطحابك الى المنزل، ومهما بلغ بكأوه لا تحاولوا خداعه او الكذب عليه.

وعند انتهاء اليوم الدراسي وحين الذهاب لاصطحابه يجب ان لا نسين له مدى قلقنا عليه، وكيف قضى يومه، ولا ننسأله عن ما فعله بعد رجولنا، بل نتركه يحكي ماذا فعل في يومه كله، وما المواد التي قام بدراستها إذا أراد ذلك، فإذا تكلم عن ذلك، وكان يبدو عليه المرح أو حتى بدا عابداً، فهذا يعني أن الأمر مر عليه بسلام، أما إذا التزم الصمت فلا نصر عليه بالاستجاب، وكل ما علينا هو أن نعرف ما عليه من واجبات من خلال نفاثته أو سؤال المدرسة عن ذلك.

كما يجب ان نتابع ردود أفعاله في خلال أسبوعين الى الشهر الأول بالمدرسة، فإذا وجدناه قد استطاع ان يتكيف مع وضع المدرسة وحرر قدقدا على المستوى التعليمي والاجتماعي فهذا إشارة جيدة، أما إذا وجدناه ما زال يجد صعوبة في اكتساب الأصدقاء او يجد صعوبة تعليمية، فعلياً الذهاب الى المدرسة لمناقشة أحواله مع المعلمين.

اما في أثناء العام الدراسي فيجب متابعة الطفل في أنفءه تأدية الواجبات المدرسية وتعليمه الاعتماد على نفسه في أدائها، كما يجب ان نشجعه على المشاركة في الشعبية والمشاركة في الأنشطة الرياضية والفنية رغم انحسارها في المدارس العراقية، كما شددت الست علياء على امر مهم وهو يجب ان يتواصل الأهل بالخصوص الى مجالس الآباء والأمهات للتعرف عن كتب على حالة الطفل في المدرسة.

#### مشكلة مشتركة

الأستاذ نعيم احد المعلمين في مدرسة الندى الابتدائية يرى أن مشكلة الإرهاب والخوف الذي يصيب تلميذ الأول الابتدائي والمعالجات الخاطئة لهذه المشكلة



بغداد / وائل نعمة

كثير من الآباء يسرفون في القلق في انتظار اليوم الدراسي الأول في حياة أطفالهم ويتناسون أمراً في غاية الأهمية والخطورة وهو أنهم مرآة يرى فيها الطفل كل ما حوله من أحداث، فالاهتمام والقلق يجعلانه قلقاً في انتظار هذا اليوم المثير، وكذلك عدم الاهتمام بكسبه استهتارا ولإمبالاة غير مرغوب فيها، وحيث أن اليوم الدراسي الأول يمثل خطوة هامة في طريق نمو الطفل وجب ان يكون استقباله بطريقة صحيحة كأنه يوم مليء بالمتعة كأيام الأعياد.

ربما تكون المرة الأولى التي ينتظم فيها طفل في بيئة تعليمية، لأنه يجب ان يحصل في الفترة السابقة على قدر واف من المعلومات خلال أحواله الخمسة الأولى، فيجب أن تكون المدرسة امتداداً لعملية تعليمية بدأت في البيت، وأن تساعد المدرسة بذلك على تشجيع وإرضاء فهم الأطفال الطبيعي وربغتهم الشديدة في المعرفة.

**إرشادات تربوية** المرشدة التربوية الست علياء حسين تقول: من أهم الاستعدادات المهمة خلال فترة بداية الدراسة وإعداد الطفل للاعتماد على نفسه وتعليمه وتعويده على خلق حدائه بمفرده وارتداء ملبسه وتجهيز أدواته والحفاظ عليها وتسميتها بأسمائها، كما يجب تدريبه على مهارات الاختلاط بالأطفال والتعامل معهم ويسهل ذلك بتوفير فرص عديدة للاختلاط بالأقران ممن هم في سنه من أبناء الجيران أو الأقراب أو الأصدقاء.



الحرف الاول .. المعرفة الاولى